

فهم القرآن ومعانيه

القسم الأول .

فضائل القرآن .

فإن العاقل عن D بدلائل الكتاب مستبصر وبحبله من كل هلكة معتصم ولربه بتلاوته في الخلوات مناج لأنه بنجاة نفسه مهتم ففزع إلى فهم كلام الرب جل وعز ليحيي به قلبه وينجو به من عقابه في يوم يندم فيه الغافلون وينحسر فيه المبطلون فكفى بكتاب D عن غيب الآخرة مخبرا وببصائره للعوام موضحا لأن من فهم عن D ذاق طعم حلاوته وخالط فهمه لذة مناجاته إذ عرف من تحاوره فعقل عن D ما به خاطبه فاتخذة معاذا فسكن إلى D جل وعز وأنس به من كل وحشة فلم يؤثر شيئا عليه فكان للمتقين الماضين قبله في الدنيا خلفا وللآخرين المريرين من بعده سلفا فتدبر القرآن أيام حياته فصار D جل وعز به مستفيدا لأنه الدليل الهادي للعباد قبل نزول المحل وحادي المشتاقين إلى جوار الكريم